

العلاقة بين القيادة المناعية والعلاج المعرفي والسلوكي واثرها على الصحة النفسية للمرووسين
دراسة تحليلية لآراء عينة من متخذي القرار في الشركة العامة لإنتاج العصائر في بعقوبة

The relationship between immune leadership and cognitive and behavioral therapy and their impact on the psychological health of subordinates

An analytical study of the opinions of a sample of decision makers in the General Company for Juice Production in Baqubah

ا.م.د محمود شكر محمد

ا.م.د فاضل حمد سلمان

م.د عبد العزيز براك المعاضيدي

المستخلص

يهدف البحث الى معرفة قدرات وامكانيات تاثير ابعاد القيادة المناعية المتمثلة (سرعة التعلم، الذكرة التنظيمية ، الحمض النووي ،توزيع السلطة بكفاءة)وكذلك تاثير ابعاد العلاج المعرفي والسلوكي المتمثلة (التحصين عند الضغوط،الاستراتيجيات العقلية ، الرفاهية النفسية، اعادة البناء المعرفي) وتأثيرها في قدرات الصحة النفسية المتمثلة (الاتزان الانفعالي، التكيف ،تقبل الذات، تقبل الاخرين) في شركة انتاج العصائر في بعقوبة، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمنح الامكانية لاستخدام الوصف في تشكيل اطار فكري نظري، ومن خلال المصادر والمراجع التي تتعلق بمشكلة البحث تم تحديد فروض البحث الرئيسية المتمثلة " هل لأبعاد القيادة المناعية والعلاج المعرفي والسلوكي علاقة ارتباط واثر ذات دلالة احصائية في بناء قدرات الصحة النفسية ،وعلى اساس فروض، ولغرض اثراء البحث بالبيانات والمعلومات التي تجعل البحث يحقق اهدافه تم جمع هذه البيانات والمعلومات من المراجع والمصادر والدوريات ذات العلاقة بموضع البحث اما في الجانب التحليلي تم الاعتماد على مجموعة من الادوات الاحصائية متمثلة(الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون، معامل الانحدار المتعدد، والانحدار الخطي) التي تفسر محاور ومتغيرات البحث واهم أبعاده ذات العلاقة بموضوع البحث بصورة تمكن من الاجابة عليها بصورة واضحة، تم توزيع الاستبانة على عينة البحث المكانية المتمثلة بشركة انتاج العصائر في بعقوبة الذي يمثل مجتمع الباحث وشمول ٦٨ فرداً مستجيباً من اصحاب القرار في شركة انتاج العصائر في بعقوبة ،تم التوصل الى نتائج البحث والتي شملت الجانب النظري والعلمي والتي كان اهمها يوجد تاثير متعدد ذات دلالة احصائية معنوية للقيادة المناعية وكذلك العلاج المعرفي والسلوكي في بناء قدرات الصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: القيادة المناعية: العلاج المعرفي والسلوكي: قدرات الصحة النفسية : شركة انتاج العصائر في بعقوبة

Abstract

The research aims to know the capabilities and possibilities of the influence of the dimensions of immune leadership represented by (learning speed, organizational memory, DNA, efficient distribution of power), as well as the influence of the dimensions of cognitive and behavioral therapy represented by (fortification under stress, mental strategies, psychological well-being, cognitive restructuring) and their influence on the abilities Psychological health represented by (emotional balance, adaptation, self-acceptance, acceptance of others) in the juice production company in Baqubah. The research relied on the descriptive analytical method, which gives the possibility of using description in forming a theoretical intellectual framework, and through the sources and references that relate to the research problem, hypotheses were determined. The main research is “Do the dimensions of immune leadership and cognitive and behavioral therapy have a statistically significant correlation and impact in building mental health capabilities, and on the basis of hypotheses, and for the purpose of enriching the research with data and information that make the research achieve its goals, this data and information were collected from references, sources and periodicals related to the subject of the research As for the analytical side, we relied on a set of statistical tools represented by (arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient, multiple regression coefficient, and linear regression) that explain the axes and variables of the research and the most important dimensions related to the research topic in a way that enables them to be answered clearly and clearly. Distributing the questionnaire to the spatial research sample represented by the juice production company in Baqubah, which represents the researcher’s community, and including 68 individual respondents from the decision-makers in the juice production company in Baqubah. The results of the research were reached, which included the theoretical and scientific aspects, the most important of which was that there was a multiple effect with statistical significance for immune leadership. As well as cognitive and behavioral therapy in building mental health capabilities

Keywords: immune leadership: cognitive and behavioral therapy: mental health capabilities: juice Production Company in Baqubah

المقدمة

من مظاهر الصحة النفسية في منظمات الاعمال مقدرة الشخص على تكوين علاقات اجتماعية جيدة والتدرج في المجتمع الاداري والتعامل معه. ويكون لديه الكثير من العلاقات الرسمية وغير الرسمية وقدرته على تكوين معارف، وأن يشعر بالأمان. لأنه من ضمن هذا المجتمع وينتمي إليه والعمل من أجل تطوير وتنمية هذا المجتمع وليس فقط تنمية وتطوير ذاته، والصحة النفسية تمثل المتغير الاستجابي لعنوان البحث التي تجري عليها التغييرات المطلوبة لكمال البحث بصوره نظرية وميدانية صحيحة اما متغيرات البحث المستقلة والتمثلة العلاج المعرفي والسلوكي يمكن أن يكون العلاج السلوكي المعرفي من الوسائل المفيدة جداً، سواء وحده أو إلى جانب علاجات أخرى، في علاج ادراك ضغوط العمل وبالتالي العمل على تخفيف تلك الضغوط. وكذلك وضع الاستراتيجيات العقلية المناسبة وكذلك الاهتمام بالتحليل المعرفي لمشكلات التي تواجه المرؤوس ويجاد الحول لها لكن هذا لا يعني أن كل من يستفيد من العلاج بالسلوك المعرفي يكون مصاباً بمشكلة صحة عقلية. فالعلاج السلوكي المعرفي من الوسائل الفعالة التي تساعد أي شخص على تعلم كيفية التعامل مع مواقف العمل المثيرة للتوتر بطريقة أفضل ولكي يتم تنفيذ وتخطيط ومتابعة ما تم ذكره يجب ان تكون هنالك قيادة قادرة ونادرة يتم وضع كل في مكانه المناسب المتمثلة بالقيادة المناعية التي تركز على الحصون الدفاعية التنظيمية ضد التهديد الفيروسي المتمثل بالتقصير والاهمال والاستهانة بالمعلومات وهذا يجسد محاولة المنظمات التكيف مع التغييرات المحيطة، وذلك لأنها تكون مجموعة من الآليات الداخلية التي تمكنها من معالجة نقاط الضعف الداخلية وكذلك مواجهة التهديدات الخارجية.

ومن هذا المنطلق تم اختيار موضوع البحث(تأثير عمق القيادة المناعية العلاج المعرفي والسلوكي في بناء قدرات الصحة النفسية) ،ولفهم العلاقة بين القيادة المناعية العلاج المعرفي والسلوكي تم الاعتماد على الابعاد(سرعة التعلم ، الذكرة التنظيمية، الحمض النووي .توزيع السلطة بكفاءة) وابعاد العلاج المعرفي والسلوكي المتمثلة (التحصين عند الضغوط، الرفاهية النفسية، الاستراتيجيات العقلية، اعادة البناء المعرفي) اما بالنسبة للسمود النفسي فتم الاعتماد على الابعاد (التكيف .تقبل الذات .تقبل الاخرين ،الاتزان الانفعالي).

واستهدف البحث الشركة العامة لإنتاج العصائر في بعقوبة كمجتمع الدراسة اما العينة البشرية فتم اختيارها من مدراء العاميين ومدراء الشعب والوحدات الذين يمثلون الشريان الحيوي لشركة انتاج العصائر في بعقوبة من اجل التعرف على تأثير عمق القيادة المناعية العلاج المعرفي والسلوكي في بناء قدرات الصحة النفسية في

المؤسسة المبحوثة وتثقيفهم بمتغيرات البحث وجعلهم اكثر فهم بتحقيق ابعاد الدراسة بصورة صحيحة

جاءت محاور الدراسة بأربع مباحث مهمة يمثل كل واحد منها مضامين علمية تترجم مجموعة من الافكار والنظريات والدراسات ذات الصلة فرسم المبحث الاول منهج الدراسة اما الثاني فوضح بصورة نظرية بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع التي فسرت متغيرات البحث وعكس المبحث الثالث التفسير

التحليلي بأدوات احصائية واساليب رياضية وكمية اثبتت صحة متغيرات البحث وختتم بالمبحث الرابع اهم الاستنتاجات وتوصيات البحث التي مثلت اهداف البحث الواقعية

المبحث الأول

منهجية البحث

١- مشكلة البحث

تعاني منظمات الدولة بصورة عامة وشركة انتاج العصائر في بعقوبة بصورة خاصة الى تعديل مسارات السلوكية والادارية والنفسية لأصحاب القرار في الشركة المبحوثة ومن تلك المسارات هي تحقيق ابعاد الصحة النفسية الذي يعد السيكلوجية ذات المضامين الايجابية التي ربما يقضي تقديمها وتحليلها وتباين ابعادها وطرق رصدها وقياسها في بيئة المنظمة المبحوثة الى تنشيط الباحث بالقضايا ذات العلاقة بسلوك العامل العراقي وبالتالي بناء التمكين السلوكي لأصحاب القرار في المنظمة المبحوثة ولأهمية دراسة الصحة النفسية كان لابد من دراسة ابعاد العلاج المعرفي والسلوكي وعمق القيادة المناعية والتخلص من الانظمة الادارية القديمة التي تمثل النظام المكتبي البيروقراطي، الذي كان له السيادة في اتخاذ القرار لعقود من الزمن هذا من جهة ومن جهة ثانية عدم تثقيف لأصحاب القرار في تلك المؤسسات باتجاه التطوير والحدثة والتغيير، مما عكس عدم الجدية للتعامل مع المتغيرات الحديثة والمعاصرة، وخاصة تلك التي تتضمن سلوك المرؤوسين وكذلك المناعية في مكان العمل، من هنا جاءت مشكلة البحث متمثلة بـ“عمق القيادة المناعية العلاج المعرفي والسلوكي في بناء قدرات الصحة النفسية لأصحاب القرار في شركة انتاج العصائر في بعقوبة وتتفرع من هذه المشكلة الرئيسية العديد من التساؤلات البحثية الآتية:

١. هل هنالك تفسير وفهم واضح لأصحاب القرار في شركة انتاج العصائر في بعقوبة لعمق القيادة المناعية العلاج المعرفي والسلوكي لبناء قدرات الصحة النفسية في المنظمة المبحوثة؟
- ب. هل ان لأبعاد القيادة المناعية وابعاد العلاج المعرفي والسلوكي تاثير زاوو دلالة احصائية معنوية في قدرات الصحة النفسية لأصحاب القرار في المنظمة المبحوثة؟
- ت. هل ان لأبعاد القيادة المناعية وابعاد العلاج المعرفي والسلوكي علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية مع ابعاد قدرات الصحة النفسية لأصحاب القرار في المنظمة المبحوثة؟

٢.اهمية البحث

- أ. إبراز عمق القيادة المناعية وابعاد العلاج المعرفي والسلوكي لأصحاب القرار في شركة انتاج العصائر في بعقوبة، وهو ما ينعكس بصورة فاعلة لأداء المنظمة المبحوثة
- ب. بناء نموذج سلوكي وأداري معاصر يحاكي المنظمات العراقية من خلال الاعتماد على عمق القيادة المناعية العلاج المعرفي والسلوكي لأصحاب القرار في المنظمة المبحوثة

ت. أهمية التحليل الميداني لهذا البحث والتي تعكس مدى الاستفادة القصوى من ابعاد متغيرات البحث والعلاقة بينهما ومن ثم الارتقاء بمستوى المنظمة وأدائها

٣.اهداف البحث

١. الوصول الى الاداء الامثل للمرؤوسين واصحاب القرار على حد سواء في شركة انتاج العصائر في بعقوبة وفق المعايير الحديثة المتمثلة بالقيادة المناعية العلاج المعرفي والسلوكي وقدرتها في بناء الصحة النفسية
ب. تهيئة المناخ والبيئة المناسبة لمفهوم سلوكي واداري حديث يجعل تطبيق ابعاد ومتغيرات البحث ممكنة
ت. معرفة تأثير عمق القيادة المناعية وابعاد العلاج المعرفي والسلوكي بصورة مجتمعة في بناء قدرات الصحة النفسية لأصحاب القرار في المؤسسة المبحوث

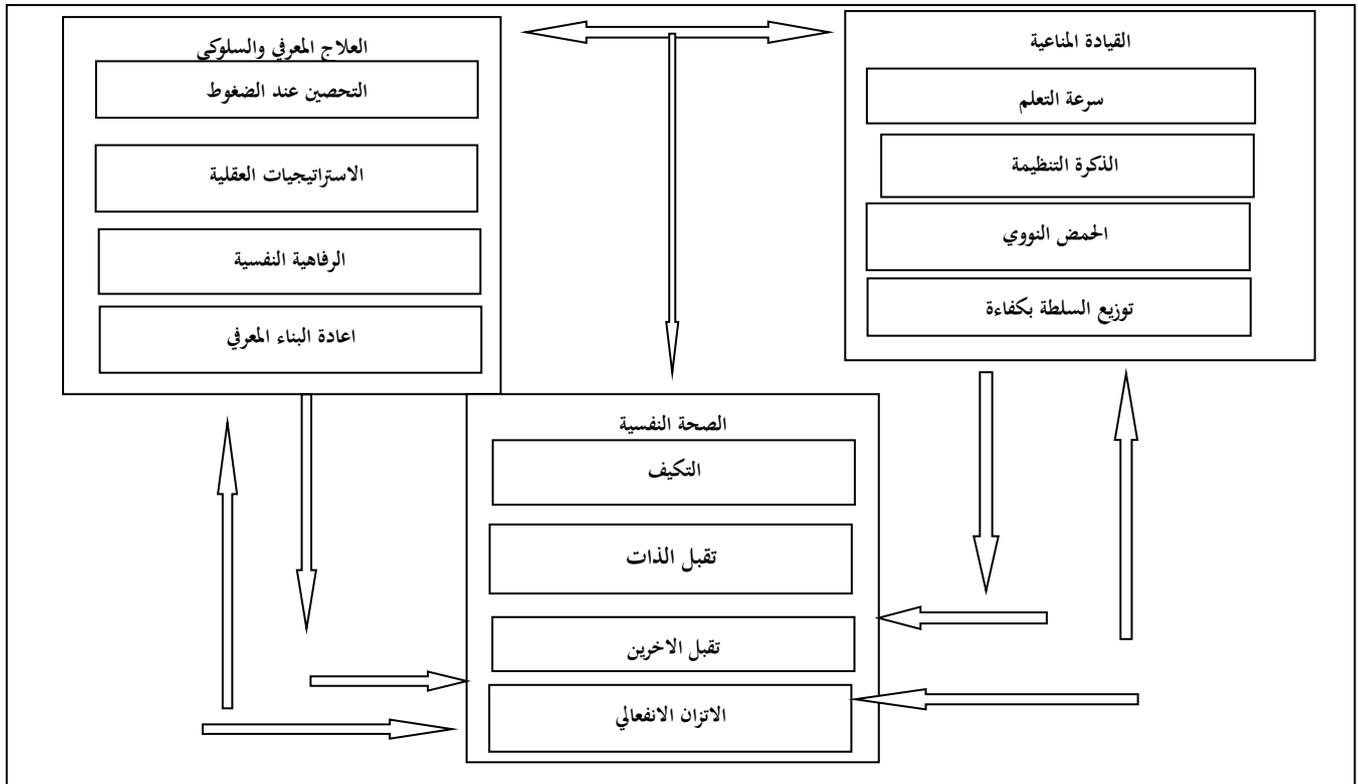
٤ - انموذج البحث الافتراضي يتمحور المخطط الفرضي حول متغيرات للبحث وهما

١. القيادة المناعية وهو المتغير التفسيري الأول (سرعة التعلم، الذكرة التنظيمية ، الحمض النووي، توزيع السلطة بكفاءة)

ب. العلاج المعرفي والسلوكي وهو المتغير التفسيري الثاني (التحصين عند الضغوط، وقف التفكير التوتر، الرفاهية النفسية، إعادة البناء المعرفي)

ت. الصحة النفسية وهو المتغير المستجيب ويمثل(التكيف .تقبل الذات .تقبل الاخرين ،الاتزان الانفعالي)

شكل (١)



المصدر: أعداد الباحث

٥- فرضيات البحث تتمثل فرضيات البحث بالاتي

الفرضية الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين عمق القيادة المناعية والعلاج المعرفي والسلوكي

ب. الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين عمق القيادة المناعية وقدرات الصحة النفسية

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين العلاج المعرفي والسلوكي وقدرات الصحة النفسية

الفرضية الرابعة: هنالك تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد القيادة المناعية في بناء قدرات الصحة النفسية
ج. الفرضية الخامسة: هنالك تأثير ذو دلالة معنوية لأبعاد العلاج المعرفي والسلوكي في قدرات الصحة النفسية

الفرضية السادسة: هنالك تأثير ذو دلالة احصائية معنوية لعمق القيادة المناعية وابعاد العلاج المعرفي والسلوكي معا في قدرات الصحة النفسية

6. حدود البحث

الحدود المكانية: تتمثل بشركة انتاج العصائر في بعقوبة

بفترة البحث: وتمثلت ٢٠٢٤/١/١ الى ٢٠٢٤/٤/١

الحدود البشرية: وتتمثل اصحاب القرار في شركة انتاج العصائر في بعقوبة

7. اساليب جمع البيانات وتحليلها

الوثائق والسجلات الخاصة بشركة انتاج العصائر في بعقوبة

بالاستبانة: الاداة المهمة التي ركز عليها البحث في معلومات وبيانات الدراسة اذ تم اعداد استبانة تضمنت ثلاث فقرات موزعة على الاجزاء الرئيسية للاستبانة ومراجعة بعض المقاييس العربية والاجنبية المتعلقة بموضوع البحث

ت. صدق الاستبانة وثباتها:

لقد تم تصميم استبانة البحث وفق المرور بالمراحل الاتية:

8. الصدق والرفاهية النفسية

وهي لتأكيد ثبات المقياس اذ تم استخدام مقياس كرونباخ الفا واتضح ان معامل الفا كان (٨٣,٤%) على المستوى الاجمالي وقد بلغ (٨٨,٧%) على مستوى عمق القيادة المناعية (٩٥%) على مستوى ابعاد العلاج المعرفي والسلوكي و (٨٩,٧) على مستوى قدرات الصحة النفسية هذه النسبة مقبولة في المقاييس الوصفية

ويبين الجدول رقم (١) وصف الاستبانة بكافة محاورها الرئيسية التي وضحت بشكل تفصيلي فقرات متغيرات البحث من متغير تفسيري اول المتمثل بعمق القيادة المناعية بأبعاده (سرعة التعلم الذكرى التنظيمية، الحمض النووي، توزيع السلطة بكفاءة) ومتغير التفسيري الثاني المتمثل بالعلاج المعرفي والسلوكي وبأبعاده (تقبل

الآخرين، المواجهة، وقف التفكير، الوسطية) والمتغير الاستجابي (التكيف، تقبل الذات، تقبل الآخرين، الاتزان الانفعالي) حيث تناولت الاستبانة كما موضح بالجدول (١) عدد عناصر كل بعد وكذلك نسبته وارقام كل بعد ونسبته من مجموع الاستبانة واذيف حقل خاص بمقاييس الاستبانة ومصادر ها لكل متغير من متغيرات البحث

جدول رقم (١)

الرقم	المتغير الرئيسي	المتغيرات الفرعية	عدد العناصر	النسبة	الارقام	المرجع
١	القيادة المناعية	١. سرعة التعلم ٢. الذكرة التنظيمية ٣. الحمض النووي ٤. توزيع السلطة بكفاءة	٤ ٣ ٤ ٢		٥-١ ٨-٦ ١٣-٩ ١٥-١٣	(نجم، ٢٠١٧)
٢	العلاج المعرفي والسلوكي	١. الاستراتيجيات العقلية ٢. التحصين عند الضغوط ٣. الرفاهية النفسية ٤. إعادة البناء المعرفي	٣ ٤ ٤ ٣		٢٠-١٦ ٢٤-٢١ ٢٨-٢٥ ٣١-٢٩	2012، Bell
٣	ابعاد الصحة النفسية	١. التكيف ٢. تقبل الذات ٣. تقبل الآخرين ٤. الاتزان الانفعالي	٣ ٢ ٣ ٢		٣٤-٣٢ ٣٦-٣٥ ٣٩-٣٧ ٤١-٤٠	2013، Barker
٣	المجموع		٤١	١٠٠%	٤١-١	

جدول وصف الاستبانة

المصدر: اعداد الباحث

٨. الوسائل الاحصائية.

تم استخدام مجموعة من الادوات الاحصائية لتفسير الجانب النظرية والوصول الى نتائج دقيقة يمكن ان يستفاد منها في تحقيق اهداف البحث والتأكد من صحة فروض البحث ومدى الاستفادة منها وبالتالي تحقيق افضل النتائج التي تعكس اهم التوصيات ومن هذه الادوات والاساليب الوسط الحسابي وكذلك الانحراف المعياري لغرض معرف مدى التشتت والانحدار الخطي وقيمة التأثير f وقيمة t، غيرها من القيم الكمية والاحصائية التي رسمت للبحث النتائج الدقيقة والحقيقة المناسبة

٩- وصف مجتمع وعينة البحث :

ان الاختيار الصحيح لعينة البحث ومجتمعة يمثل مدى الوصول الى منظمات صحية والتي تحقق من خلالها اهداف البحث واهم فروضة وبالتالي تحقيق الاهمية المنشودة لقد تم اختيار العينة القصدية، وذلك للوصول الى نتائج واضحة ودقيقة وقابلة للقياس وموثوق بها من اجمالي مجتمع البحث المتمثل بشركة انتاج العصائر في بعقوبة، لقد بلغ حجم مجتمع البحث المتمثل بشركة انتاج العصائر في بعقوبة ١٧٨ فردا على المستوى الكلي للمؤسسة المبحوثة، وتم اختيار حجم العينة من مجموع مجتمع البحث ٦٨ فرداً من اصحاب القرار لتحديد حجم العينة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتم استرداد جميع الاستثمارة الموزعة على اصحاب القرار في المؤسسة المبحوثة والبالغة ٦٨ فردا

١٠. منهج البحث:

ان الاختيار الدقيق لمتغيرات البحث المتمثل بالقيادة المناعية والعلاج المعرفي والسلوكي وكذلك الصحة النفسية للمرؤوسين يفرض على الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي ينطلق من المنهج الفكري والعلمي المناسب لتلك المتغيرات ولعل ما يناسب تلك المتغيرات هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على المصادر والمراجع والدوريات والمواقع الويب ويمكن قياس وتحليل هذا عن طريق التحليل الدقيق الذي يعتمد على الأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة

المبحث الثاني

الجانب النظري

سيتم في هذا المبحث التطرق لمتغيرات البحث الرئيسية والتي شملت عمق القيادة المناعية وابعاد العلاج المعرفي والسلوكي وقدرات الصحة النفسية للذات يسهمان بشكل محوري و اساسي في الإجابة على فرضيات البحث وعلى تساؤلات مشكلة البحث وتحقيق الأهداف المستوحاة منه ، إذ سيتم توضيح بعض الجوانب النظرية المتعلقة بهذه المتغيرات وكالاتي :

أولاً. القيادة المناعية:

١. مفهوم القيادة المناعية

تعرف القيادة المناعية بانها جهاز المناعة الذي يمثل كائن حي معقد يتكون من خلايا أو جزيئات أو أعضاء تعمل على منع اي تهديدات خارجية تسبب الامراض أو الالتهابات والفيروسات عند غزوها أو دخولها إلى جسم الانسان، ويقوم جهاز المناعة بالتعرف عليها والقضاء عليها، أي انها قادرة على تذكر هذه الامراض أو الفيروسات مما يسهل من عملية التعامل معها والاستجابة عندما تظهر مرة اخري بصورة أكثر فعالية وكفاءة وعلى غرار ذلك .

تعرف القيادة المناعية بانها ذلك النظام الذي تعمل على زيادة قدرة المنظمات على صد الهجمات المستمرة من الاشخاص ذي الاداء المنخفض اتجاه منظماتهم، وبناء سور مانع وواقى لتحصين المنظمة من المخربين والفاستين واستبعادهم ومعالجة أثارهم (بيك ارون، ٢٠٠٠: ٣٤)

وتعرف القيادة المناعية أنها مفهوم نظم المناعة التنظيمية وهي إحدى الانظمة التي انتجتها نظرية الانتاج الاجتماعي الذاتي، والتي تشير إلى أن انها نظام يحمل عادة انتاج في مكوناته الداخلية آليات وعمليات تساعده على انتاج وتطوير الذات، فالقيادة المناعية عبارة عن شبكة من السياسات والثقافات داخل الهيكل التنظيمي تعمل بطريقة مماثلة لجهاز المناعة البشري لمنع الافكار السيئة للحاق الضرر بالمنظمة من الدخول بالمخاطر والتهديدات.

وتعرف أيضاً المناعة القيادية بأنها وعاء الموارد النفسية Resources Psychological of Pool التي تحمي الفرد من الآثار المترتبة على الانزعاج الدائم والتوتر العصبي والقلق الذي يوجهه الشخص يوميا وهي تحمي الفرد من التعرض أو إطالة المد من الانفعالات السلبية المتطرفة. (ليهى، ٢٠٢٠: ٩٠).

٢. اهداف القيادة المناعية

يمكن تحديد اهم الاهداف للقيادة المناعية وكما مبين في الاتي (محارب :٢٠١٧، ٨٧)

أ- يشعرون أنهم مقدرين ولهم مكانة خاص و يضعون لأنفسهم أهدافا وتوقعات إيجابية يعتقدون أنهم قادرين على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة ينظرون إلى الأخطاء والمعوقات باعتبارها تحديات عليهم أن يتصدوا لها وليست مخاطر وتهديدات عليهم أن يتجنبوها.

ب- يعتمدون على استراتيجيات فعالة لمواجهة المواقف المختلفة ومقاومة الاحساس بالهزيمة ولديهم ادراك بجوانب الضعف والخطر لديهم ولا ينكرونها، ويرون أنها مجالات قابلة للتغيير والتحسين.

ت- يدركون جوانب القوة والتميز لديهم ويستمتعون بها. و يغلب على مفهوم الذات لديهم صور القوة والتكيف و يمتلكون مهارات جيدة في بناء العلاقات مع الآخرين.

٤- يحددون جوانب حياتهم التي يمكنهم السيطرة عليها أو التحكم فيها ويركزون جهدهم وطاقتهم نحوها، ولا يلتفتون إلى العوامل التي لا تدرج تحت سيطرتهم.

٣. ابعاد القيادة المناعية

للقيادة المناعية ابعاد مهمة تحدد ملامح البحث وترسم اهم أهدافه وتفسر اهم نتائجه النظرية والعملية التي تجعل من نتائج البحث وتوصياته قابلة للتحقيق ومن تلك الابعاد الاتي:

أ. سرعة التعلم

من اهم خطوات وابعاد القائد المناعي هي الاستجابة السريعة للتعلم وزيادة الرصيد المعرفي لدى المرؤسين العاملين في منظمات الاعمال التعلم اذن وظيفة القائد المناعي هي عملية تلقي المعرفة، والقيم والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم مما قد يؤدي إلى تغير دائم في السلوك، تغير قابل للقياس وانتقائي بحيث يعيد توجيه الفرد الإنساني ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية ويقاظ انتباه المتعلمين إلى قدراتهم التعليمية الكاملة ومساعدتهم على التمتع برغباتهم وتحقيقها في أسرع وقت ممكن. بحكم التعريف، فان التعلم السريع عبارة عن خلق بيئة تدريبية واستخدام الأساليب التدريبية التي يمكن ببساطة من خلالها تسريع عملية التعلم. (حمدان: ٢٠١١، ٩٨).

ب. الذكرة التنظيمية

ان خزن المعلومات والبيانات بصورة صحيحة وبالطريقة يمكن من استرجعها ان تفيد اصحاب القرار في اتخاذ الموقف المناسب وبالوقت المناسب والنهوض بأنشطة المنظمة وجعلها اكثر فعالية ومعالجة الخلل الذي يسببه نقص المعلومات والبيانات من جعل المنظمة في وضع مربك وقلق ازاء المنظمات المنافسة ويتم خزن واسترجاع تلك المعلومات والبيانات عن طريق استخدام المعرفة واساليب الاتصال الفعالة والحوسبة والتدريب وهذا يجعل اقسام المنظمة اقسام ذات فعالية لان يمكن ان تحصل على المعلومة في الوقت والمكان المناسبين وعلى اسس علمية متطور. (زهرة:٢٠١٦، ٩٠)

ت.توزيع السلطة بكفاءة

توزيع الصلاحية يعني عملية إدارية تتيح الفرصة لتعليم وتدريب "المرووسين" على اتخاذ القرار وحل المشكلات، خاصة إذا كان "المدير المفوض" (صاحب الصلاحية الأصلية) يتابع عن قرب مستوى أداء المرووس، ويرشده دائماً، وينبئه على الأخطاء التي يرتكبها ليتفادى (المرووس) الوقوع فيها مستقبلاً. فكلما شعر المدير بحسن تصرف المرووس بالصلاحية الممنوحة وقدرته على اتخاذ القرار، زادت ثقة المدير بالمرووس، وبالتالي يطمئن الأول أكثر فيمنح الأخير مزيداً من السلطة. (زينة:٢٠١٥، ٤٣).

الحمض النووي

بانها ثقافة المنظمة المتأصلة منذ تأسيس المنظمة والتي يشترك بها الجميع في وضع الرؤى وبناء عبارات الولاء والانتماء والعمل كفريق في وضع رسالة المنظمة ومواجهة العراقيل والتحديات فمصطلح الحمض النووي التنظيمي يمكن رسم الصورة الوراثة لتحقيق الانشطة والعمليات المبنية على اساس اعتبار ان الجينات الوراثة لمنظمة منذ بدء اصل كينونة المنظمة فهي تصنع وتبنى في طبيعة تنفيذ الوظائف من اصحابها الاوائل يتمحور المخطط الفرضي حول متغيرات للبحث وهما :

ثانياً. المتغير التفسيري الثاني العلاج المعرفي والسلوكي

١. مفهوم العلاج المعرفي والسلوكي

يعرف العلاج المعرفي السلوكي بأنه: أحد التيارات العلاجية الحديثة القائمة على اشتراط العقلي الاجرائي في تعديل الاضطرابات النفسية والسلوكية، والتي تهتم بصفة أساسية بالمدخل المعرفي لاضطرابات الانفعالية، ويهدف هذا الاسلوب إلى إقناع الفرد أن أفكاره السلبية وعباراته الذاتية هي التي تحدث ردود الفعل الدالة على سوء التكيف؛ وذلك بهدف تعديل الجوانب المعرفية المشوهة، وتعمل على أن يحل محلها طرقاً أكثر ملائمة للتفكير؛ وذلك من أجل إحداث تغييرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى الفرد من خلال التدريب على إثارة الحوار الداخلي الايجابي، واكتساب مهارات معرفية جيدة للتعامل مع المواقف الضاغطة وتبصير العميل بدور الفكر المشوه في إثارة السلوكيات غير السوية(اسامة، ٢٠٠٤: ٩٨).

وكذلك عرف العلاج المعرفي السلوكي بأنه: اتجاه علاجي يعرف بالتعديل المعرفي السلوكي، تعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بمجالاته المتعددة والعلاج السلوكي بما يضمنه من فنيات، ويتعامل مع الاضطرابات

المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد (معرفيا، وسلوكياً، وانفعالياً)، ويعتمد على الاقتناع الجدلي التعليمي، وعلى إقامة علاقة علاجية تعاونية تتحدد في ضوءها المسؤولية الشخصية للمريض في إحداث التغيير العلاجي، ويقوم في جوهره على إعادة البناء المعرفي للفرد، حيث يتم مساعدته على تعديل أنماط تفكيره السلبية واكتساب مهارات معرفية جديدة للتعامل مع المواقف، يهدف إلى تغيير نماذج الصور الذهنية (والأفكار وأساليب التفكير بحيث يساعد العميل على التغلب على مشكلته الانفعالية والسلوكية، ويؤكد هذا الاتجاه التعليمات الذاتية أو أحاديث الذات لدى الفرد) (العمرى، ٢٠٠٧: ٨٩).

ويعرف العلاج المعرفي السلوكي في "المعجم الموسوعي لعلم النفس" بأنه: شكل من أشكال العلاج النفسي الحديث، وتكون الأولوية الرئيسية في العلاج المعرفي السلوكي تصحيح التصورات الخاطئة، واستبعاد الأفكار السالبة الناتجة عن التعليم الخاطئ واستبدالها بالأفكار الصحيحة الناتجة عن التعليم والتدريب الناجح ويعرف العلاج المعرفي والسلوكي بأنه مجموعة من تقنيات السلوكية الهدف من ورائها تعديل سلوك الشخص من خلال تغيير طريقة تفكيره (عوض، ٢٠١٢: ٨٩).

٢. أبعاد العلاج المعرفي والسلوكي

تفسر أبعاد العلاج المعرفي والسلوكي قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته والتحكم بها مما يمنع ظهورها بشدة كضبط انفعالاته في حالات الغيرة والغضب والحب والفرح، ليبدو الشخص المتزن انفعالياً حليماً كاظم للغضب وغير مبالغ في الحب والفرح والمرح والنجاح ومن تلك الأبعاد كالتالي (Mohammad،Abdi : ٢٠١٩، ٥٥):

أ. التحصين عند الضغوط

يشبه أسلوب التحصين عند ضغوط العمل في بيئة الأعمال المصطلح الطبي الشهير "الوقاية خير من العلاج" حيث أن أسلوب الحصانة يمثل إحدى الأساليب العلاجية والسلوكية التي أضافت إلى السلوك التنظيمي في بيئة الأعمال الكثير من الحداثة والانطلاق نحو المعرفة الإدارية والتنظيمية فهي تزود المرؤوسين بالكثير من المهارات والامكانيات المعرفية التي تمكنهم من كيفية التعامل مع المواقف الضاغطة في المستقبل، وعلى المرؤوس الذي تعمل في منظمات الأعمال أن يقارن ما لديه من مصادر شخصية واجتماعية وعلمية وتقنية وما يتطلب ذلك الموقف ولذلك تعمل أسلوب التحصين عند الضغوط على تزويد الفرد بالمهارات والمعلومات التي يستطيع من خلالها مواجهة المواقف الضاغطة في بيئة الأعمال وبالتالي تحقيق أهداف المنظمة.

ب. وقف التفكير

وهي إحدى أساليب الفكر التنظيمي المعاصر وهي تمثل إحدى ركائز السلوك التنظيمي الفعال وهي الطريقة أو الأسلوب للتحكم والسيطرة على الأفكار وتنقيتها وتستعمل للتخلص من الأفكار والأساليب الذاتية السلبية في ذهنية المرؤوس وابدالها بأفكار وأساليب ذاتية ايجابية وبناءة وتقوم هذه التقنية على أساس واضح أن الشخص

يستطيع التحكم في مجرى تفكيره بصورة ارادية في اطار معين وفي وقت معين وفي طريق ومسار اخر يجعل العلاج المعرفي والسلوكي يحقق أهدافه.

ج. إعادة البناء المعرفي

يعتمد العلاج المعرفي والسلوكي بشكل رئيسي على استراتيجية اعادة البناء المعرفي للمرؤوس من خلال مجموعة من الاساليب المعرفية والعلمية والذهنية التي تبنى على قواعد المعرفة والتي يؤدي تطبيقها الى تعديل سلوك الافراد بالاتجاه الصحي وعند تطبيق ابعاد استراتيجية البناء المعرفي بكل ما تحتويه من استرخاء وصورة خيالية وعادو وضع الاطر والتحصين ضد الضغوط يجعل من الافراد بوضع معنوي عالي المستوى لان البناء المعرفي يهدف الى تحقيق التكيف الصحيح مع بيئة الاعمال الخالي من الضغوطات والاضطرابات النفسية وبالتالي الابتعاد عن النهج الخاطئ والتكيف المنحرف.

د. الرفاهية النفسية

يمكن تعريف الرفاهية النفسية على أنها مجموعة من الدلائل والسلوكيات والانفعالات التي تشير إلى رضا الشخص عن حياته بشكل شامل. يتضمن مفهوم الرفاهية النفسية العديد من الجوانب الهامة: قبول الذات: يعني قبول الشخص لنفسه بمظهره الخارجي وعواطفه وأفكاره، والنظر إلى نفسه بإيجابية دون التشاؤم أو الندم على الماضي. ينطوي الرفاه النفسي على العلاقات الإيجابية مع الآخرين، التمكن الشخصي، الاستقلالية، الشعور بالهدف والمعنى في الحياة، والنمو والتطور الشخصي. يصل المرء إلى حالة الرفاه النفسي إذا وصل لحالة اتزان تتأثر بأحداث الحياة الصعبة والمجزية.

ثالثاً: المتغير الاستجابي قدرات الصحة النفسية

١. مفهوم الصحة النفسية:

ويمكن تعريف الصحة النفسية هو استقرار سلوك الافراد النفسي والذي ساهم في صناعته وصياغته وتعديله قيادات الشركة وبالشكل الذي يجعل سلوك الافراد العاملين مستقراً ومتفائلاً وقادراً على مواجهة العقبات والصعوبات بصورة اكثر حيوية وايجابية وعدم تركها تؤثر في حياة الافراد العاملين وإنجازاتهم (٩٨ ، ٢٠١٠ : Abdullateef).

ويمكن تعريف الصحة النفسية ايضاً "يمكن تعريف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً ويكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه وبيئته) ويشعر بالسعادة مع نفسه والآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصية متكاملة سوية ، ويكون سلوكاً عادياً ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام .56(Anastassiu :2016).

٢. ابعاد الصحة النفسية .

هنالك ابعاد معينة تشخص الصحة النفسية أو الصحة العقلية وهي مستوى الرفاهية النفسية أو العقل الخالي من الاضطرابات، "وهي الحالة النفسية للشخص الذي يتمتع بمستوى عاطفي وسلوكي جي، ويمكن تفسير تلك الابعاد كالتالي (البياتي:٢٠١٦ ، ٧٦).

أ.الاتزان الانفعالي

هو قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته وثورة الغضب التي تجعل من الكثير من القرارات هي صعبة وغير مدروسة وتكون مبنية على الاستبداد وعدم المشورة مما يؤدي ان يجعل الكثير من المنظمات في حافة الهاوية ويجعل الخسارة بالنسبة لها مسألة تؤكد تكون مؤكدة لذا على الكثير من القيادات ان تكون قراراتها مبنية على الحلم والصبر واعطاء الفرص والاستشارة والتروي والنضج الفكري الذي يساهم في الوصول لتحقيق اهداف المنظمة.(شطب:٢٠١٤ .٨٨).

ب.التكيف

بالتالي يُعرف التكيف الاجتماعي بأنه عبارة عن التفاعل الذي يستهدف التوفيق بين الأفراد والجماعات، بحيث يتفهم كل طرف من الأطراف أفكار ومشاعر واتجاهات الطرف الآخر لتكيف عملية دينامية مستمرة، يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً وتوازناً مع البيئة، كما تدل على مفهوم بيولوجي استخدم في نظرية التطور والبقاء، فالكائن الحي القادر على التكيف مع البيئة، ومفاجاتها يستطيع الاستمرار في البقاء، أما الذي يخفق في التكيف فمصيره إلى الزوال، وتشمل البيئة كل المؤثرات(فليح: ٢٠١٣، ٢٣).

ت. تقبل الذات

تقبل الذات ببساطة تعني الشعور بالرضا عن النفس وتقدير الذات، مما يؤدي إلى الشعور بالإيجابية تجاه أنفسنا وحول حياتنا بشكل عام، ويجعلنا أكثر قدرة على التعامل مع حالات الصعود والهبوط في حياتنا، ولذلك تأثير عميق على الاختيارات التي نقوم بها؛ لأنه يحدد إلى حد كبير ما نعتبر أنفسنا قادرين عليه وما هو جدير بالقيام به هو الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه، ويُفهم قيمته الشخصية، والصورة التي يُكوّنُها في عقله حول نفسه، بما في ذلك: قدراته، وصفاته، وإنجازاته.(الجابري:٢٠١١ .٧٧).

ج.تقبل الاخرين

قبل الآخر يكون بسماعهم والتحاور معهم وتقبل آرائهم وأفكارهم وطبائعهم وتصرفاتهم ومعتقداتهم . وذلك لأنك تتعامل مع بشر مختلفين في كل شيء لن تقوم أنت بتسيير حياة كل هؤلاء علي مزاجك الشخصي وحسب أهوائك أنت. لهذا قيل أن قبول الآخر ضرورة إنسانية اجتماعية ثقافية في مختلف المجتمعات الإنسانية؛ لكي تتفتح الأفكار وتكتمل الرؤى ويتطور الانتاج، تقبل الآخر ينهي حالات القلق المصطنعة في المجتمعات، ويكسبها بدلا منها التسامح والمحبة واحترام الحرية الشخصية والخصوصية للفرد، وحرية الفكر والتعبير، نأمل لمجتمعاتنا العربية والإسلامية.

المبحث الثالث

الجانب العملي

تمهيد:

سأركز على الجانب العملي من الدراسة. لذا، سأقوم بتحليل التأثير الذي يمكن أن تكون لعق القيادة المناعية العلاج المعرفي والسلوكي على بناء قدرات الصحة النفسية لدى متخذي القرار في شركة انتاج العصائر في بعقوبة. سأستخدم البيانات والأدوات الإحصائية المناسبة لأقدم تحليلات علمية لهذا التأثير.

أولاً: تحليل الأبعاد والمتغيرات

سيتم تحليل أبعاد ومتغيرات الدراسة باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف، التي هي عملية أساسية في البحث والتحليل الإحصائي. تساعد هذه الأدوات على فهم توزيع البيانات وقياس مقدار التباين بين المتغيرات المختلفة في الدراسة.

يوضح الجدول (2) تحليل ابعاد المتغيرات (القيادة المناعي، العلاج المعرفي والسلوكي، الصحة النفسية)، وكالاتي:

جدول (2) تحليل ابعاد المتغيرات (القيادة المناعي، العلاج المعرفي والسلوكي، الصحة النفسية)					
ت	الابعاد والمتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
١	سرعة التعلم	3.443	0.685	19.88%	٣
٢	الذكرة التنظيمية	3.613	0.675	18.68%	١
٣	الحمض النووي	3.438	0.689	20.04%	٤
٤	توزيع السلطة بكفاءة	3.422	0.667	19.50%	٢
	المتغير القيادة المناعية	3.479	0.618	17.77%	ثالثا
١	التحصين عند الضغوط	3.445	0.621	18.02%	٢
٢	وقف التفكير	3.383	0.706	20.87%	٤
٣	الرفاهية النفسية	3.517	0.696	19.80%	٣
٤	اعادة البناء المعرفي	3.556	0.631	17.74%	١
	المتغير العلاج المعرفي والسلوكي	3.475	0.595	17.11%	ثانيا
١	التكيف	2.943	0.841	28.58%	٤
٢	تقبل الذات	3.599	0.568	15.78%	٢
٣	تقبل الاخرين	3.263	0.562	17.22%	٣
٤	الاتزان الانفعالي	3.587	0.506	14.10%	١
	المتغير الصحة النفسية	3.348	0.510	15.23%	اولا

يتضح من الجدول أعلاه:

١- ان المتغير القيادة المناعية جاء بوسط حسابي 3.479 أي توافر مرتفع، وبانحراف معياري 0.618 وان معامل الاختلاف له 17.77% أي تشتت قليل في اراء العينة، ويتضح من النتائج أعلاه بان القادة المناعيين هم مثلاً حياً لتحمل المسؤولية والالتزام بأخلاقيات العمل في شركة انتاج العصائر في بعقوبة. ويقومون بأداء واجباتهم بنزاهة ومسؤولية، مما شجع الموظفين على تقديم أقصى جهد من أجل القضاء على المهام المسندة إليهم. وان ابعاد هي:

✓ ان بُعد الذكرة التنظيمية جاء بأعلى وسط حسابي 3.613 أي توافر مرتفع، وبانحراف معياري 0.675 وان معامل الاختلاف له 18.68% أي تشتت قليل في اراء العينة، وهو بالترتيب ١ على باقي ابعاد

المتغير القيادة المناعية. وتدل النتائج أعلاه على أن الذكرة التنظيمية يضيف معنى على العمل، مما شجع الموظفين والقادة على التحسين والتقدم. كما ان الذكرة التنظيمية يلعب دورًا مهمًا في تحفيز القادة والموظفين على التغيير والتقدم وتحفيزهم لتحقيق الأهداف.

✓ اما بُعد توزيع السلطة بكفاءة جاء باقل وسط حسابي 3.422 أي توافر مرتفع، وبانحراف معياري 0.667 وان معامل الاختلاف له 19.50% أي تشتت قليل في اراء العينة، وهو بالترتيب ٢ على باقي ابعاد المتغير القيادة المناعية. وتدل النتائج أعلاه على ان هنالك توجيه للاهتمام للموظفين والموظفات من خلال الاستماع الجيد لاحتياجاتهم ومشاكلهم. وتوفير دعم نفسي واجتماعي للموظفين الذين يملون بصعوبات. كما يتم تعزيز ثقافة التعاون بين الموظفين وتشجيعهم على تبادل المعرفة والخبرات. وتنظيم فرص للتعاون والتفاعل بين أقسام وأقسام مختلفة داخل الشركة.

٢- ان المتغير العلاج المعرفي والسلوكي جاء بوسط حسابي 3.475 أي توافر مرتفع، وبانحراف معياري 0.595 وان معامل الاختلاف له 17.11% أي تشتت قليل في اراء العينة، وهو بالترتيب الثاني على باقي متغيرات الدراسة. وتدل النتائج أعلاه بان الشركة يقدم برامج دعم الصحة النفسية وورش العمل حول التحكم في العواطف وتعزيز القدرة على التحصين عند الضغوط. كما يشجع الموظفين على تطوير مهارات التفكير الإيجابي والتفكير الواقعي لمساعدتهم على التفاعل بشكل أكثر إيجابية مع التحديات.

✓ ان اعادة البناء المعرفي جاء بأعلى وسط حسابي 3.556 أي توافر مرتفع، وبانحراف معياري 0.631 وان معامل الاختلاف له 17.74% أي تشتت قليل في اراء العينة، وهو بالترتيب ١ على باقي ابعاد المتغير العلاج المعرفي والسلوكي. ويتضح من النتائج أعلاه بان الشركة تعمل على تقديم دورات تدريبية وورش عمل للموظفين لتعزيز فهمهم لأهمية الصحة النفسية وكيفية التعامل مع العواطف بشكل صحيح. كما يدرّب على مهارات التواصل والاستماع الفعّال لتعزيز التواصل الصحي بين الموظفين والمواطنين. ويعزز ثقافة التفكير الواقعي بين الموظفين وتشجيعهم على تقييم المواقف بشكل موضوعي دون تضخيم العواطف.

✓ اما بُعد وقف التفكير جاء باقل وسط حسابي 3.383 أي توافر معتدل، وبانحراف معياري 0.706 وان معامل الاختلاف له 20.87% أي تشتت قليل في اراء العينة، وهو بالترتيب ٤ على باقي ابعاد المتغير العلاج المعرفي والسلوكي. وتدل النتائج على ان هنالك زيادة في التوتر في مكان العمل دون تقديم الدعم النفسي والتدريب اللازم للموظفين للتعامل معه. وعدم تشجيع التواصل الفعّال بين الموظفين والأقسام، مما أدى إلى تقليل التعاون والتناغم. وظهور علامات الإجهاد والاحتراق الوظيفي بشكل أدى إلى انخفاض مستوى رضا الموظفين.

٣- ان المتغير الصحة النفسية جاء بوسط حسابي 3.348 أي توافر معتدل، وبانحراف معياري 0.510 وان معامل الاختلاف له %15.23 أي تشتت قليل في اراء العينة، وهو بالترتيب الأول على باقي متغيرات الدراسة. وتدل النتائج أعلاه على تعرض الموظفين في شركة انتاج العصائر في بعقوبة لضغوط العمل المفرطة بسبب عبء العمل الزائد، مما اثر سلبياً وجعلهم أقل قدرة على الصحة نفسياً. كما لم يتلقى الموظفون الدعم النفسي والمشورة عند مواجهتهم لصعوبات في العمل أو في حياتهم الشخصية، مما اضعف من الصحة النفسية. اما ابعاده فهي:

✓ ان بُعد تقبل الذات جاء بأعلى وسط حسابي 3.599 أي توافر مرتفع، وبانحراف معياري 0.568 وان معامل الاختلاف له %15.78 أي تشتت قليل في اراء العينة، وهو بالترتيب ٢ على باقي ابعاد المتغير الصحة النفسية. وتدل النتائج أعلاه على ان الشركة تعمل على تشجيع الموظفين على التواصل بشكل مفتوح بخصوص المشكلات والضغوط التي يواجهونها. كما وفر فرص للاستماع الجيد لمشاكلهم ومقترحاتهم.

✓ اما بُعد التكيف جاء باقل وسط حسابي 2.943 أي توافر معتدل، وبانحراف معياري 0.841 وان معامل الاختلاف له %28.58 أي تشتت قليل في اراء العينة، وهو بالترتيب ٤ على باقي ابعاد المتغير الصحة النفسية. وتدل النتائج على ان قلة توفير الدعم النفسي والاجتماعي للموظفين، يؤدي الى صعوبة في التعامل مع الضغوط والتحديات النفسية. كما ان العبء الزائد من المهام والمشروعات أو الجداول الزمنية الضيقة، يجعل من الصعب الصمود نفسياً. ويؤدي إلى تقليل كفاءتهم وقدرتهم على إنجاز المهام بكفاءة.

ثانياً: اختبار الفرضيات

سيتم اختبار الفرضيات بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار الخطي البسيط والانحدار الخطي المتعدد، وكالاتي:

١- اختبار الفرضية الاولى: يوجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لعمق القيادة المناعي في العلاج المعرفي والسلوكي

ويتضح من الجدول (٣) بان قيمة (R^2) تبلغ (٠,٦٤٥) وهو مقدار ما يفسر من التباين الذي يحصل للاتزان الانفعالي بسبب التغير في عمق القيادة المناعي، وان قيمة F تبلغ (١١٠,٧١) التي هي بمعنوية تبلغ (٠,٠٠٠) التي تقل عن الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) مما يدل على وجود تأثير. وتدل النتائج أعلاه الى ان القيادة المناعية في شركة انتاج العصائر في بعقوبة تؤثر على مستوى العلاج المعرفي والسلوكي للموظفين. مما مكن المديرين توجيه جهودهم نحو تطوير وتعزيز ممارسات القيادة المناعية داخل الشركة.

٢- اختبار الفرضية الثانية: يوجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لعمق القيادة المناعي في قدرات الصحة النفسية.

ويتضح من الجدول (٣) بان قيمة (R^2) تبلغ (٠,٥٧٠) وهو مقدار ما يفسر من التباين الذي يحصل للصمود النفسي بسبب التغيير في عمق القيادة المناعي، وان قيمة F تبلغ (٨٠,٩٦٧) التي هي بمعنوية تبلغ (٠,٠٠٠) التي تقل عن الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) مما يدل على وجود تأثير. ويتضح من النتائج أعلاه بان تحديد أفضل السلوكيات والممارسات القيادية تعزز قدرات الصحة النفسية للموظفين. مما مكن المديرين توجيه جهودهم نحو تطوير ممارسات القيادة المناعية داخل الشركة.

٣- اختبار الفرضية الثالثة: يوجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للاتزان الانفعالي في قدرات الصحة النفسية.

ويتضح من الجدول (٣) بان قيمة (R^2) تبلغ (٠,٧٣٠) وهو مقدار ما يفسر من التباين الذي يحصل للصمود النفسي بسبب التغيير في العلاج المعرفي والسلوكي، وان قيمة F تبلغ (١٦٥,٢٧) التي هي بمعنوية تبلغ (٠,٠٠٠) التي تقل عن الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) مما يدل على وجود تأثير. وتدل النتائج أعلاه على إمكانية الإدارة والقيادة في توجيه جهودها نحو تطوير ممارسات وبرامج لدعم تطوير العلاج المعرفي والسلوكي للموظفين. وذلك من خلال تقديم برامج تدريبية لتعزيز القدرة على التحكم في العواطف وتعزيز القدرة على التكيف مع الظروف الصعبة.

جدول (٣) نتائج علاقات التأثير بين المتغيرات					
Sig.	قيمة F	R^2	قيمة β	قيمة α	التأثير بين المتغيرات
٠,٠٠٠	١١٠,٧١	٠,٦٤٥	٠,٩٣٧	٠,٣٤٠	عمق القيادة المناعي والعلاج المعرفي والسلوكي
٠,٠٠٠	٨٠,٩٦٧	٠,٥٧٠	٠,٩١٦	٠,٤١٣	عمق القيادة المناعي وقدرات الصحة النفسية
٠,٠٠٠	١٦٥,٢٧	٠,٧٣٠	٠,٨٨٩	٠,٣٩١	العلاج المعرفي والسلوكي وقدرات الصحة النفسية

٤- اختبار الفرضية السابعة: يوجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لعمق القيادة المناعي مع العلاج المعرفي والسلوكي في قدرات الصحة النفسية

ويتضح من الجدول (٣) بان قيمة (R^2) تبلغ (٠,٧٤٤) وهو مقدار ما يفسر من التباين الذي يحصل للصمود النفسي بسبب التغيير في عمق القيادة المناعية والعلاج المعرفي والسلوكي، وان قيمة F تبلغ (٨٧,٠٩٥) التي هي بمعنوية تبلغ (٠,٠٠٠) التي تقل عن الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) مما يدل على وجود تأثير. وتدل النتائج أعلاه بإمكانية الإدارة في التركيز على تعزيز ممارسات القيادة المناعية وتوجيه القادة نحو تطوير هذا الجانب في مهاراتهم القيادية. وذلك من خلال توفير التدريب والدعم للقادة ليتمكنوا من توجيه وتحفيز الموظفين بشكل يزيد من قدراتهم على التصدي للضغوط والصعوبات بشكل أفضل.

جدول (٣) نتائج علاقات التأثير بين المتغيرات					
Sig.	قيمة F	R^2	قيمة β	قيمة α	التأثير بين المتغيرات
٠,٠٠٠	٨٧,٠٩٥	٠,٧٤٤	٠,٧٢٧	٠,١٦٦	عمق القيادة المناعي والعلاج المعرفي والسلوكي
			٠,٢٣٥		عمق القيادة المناعي وقدرات الصحة النفسية

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- ١- يتضح بان المتغير القيادة المناعية هو الأكثر تطبيقاً في شركة انتاج العصائر في بعقوبة، في حين جاء من بعده المتغير العلاج المعرفي والسلوكي من حيث التطبيق.
- ٢- يتضح بان هناك ضعف في مستوى التوعية بمفهوم الصحة النفسية بين موظفي شركة انتاج العصائر في بعقوبة. قد يكون العديد منهم لا يمتلك التثقيف اللازم بأهمية وفوائد الصحة النفسية في مواجهة التحديات والضغوط اليومية.
- ٣- أظهرت النتائج بان هناك نقص في التكيف الذاتية والثقة بالقدرات الشخصية لدى الموظفين في الشركة. هذا يمكن أن يؤثر سلباً على قدرتهم على التعامل مع التحديات والصعوبات. وعلى الرغم من أهمية التدريب والتطوير الشخصي لزيادة التكيف، إلا أنه يبدو أن هناك تقصيراً في هذا الجانب في شركة انتاج العصائر في بعقوبة.
- ٤- اتضح بان المتغير القيادة المناعية والمتغير العلاج المعرفي والسلوكي يؤثران طردياً في المتغير الصحة النفسية في شركة انتاج العصائر في بعقوبة، مما أدى الى تحقق الفرضية السابعة للبحث.
- ٥- اظهرت نتائج الجانب النظري ان نجاح اوفشل أي مجتمع او مؤسسة او جماعة انما يعتمد الى حد كبير على نمط القيادة الحديث والمعاصر المتبع في تلك المنظمات والمنظمات وتثقيف اصحاب القرار بالمصطلحات القيادية المعاصرة فهذا يمثل الفارق الرئيسي بين المنظمات الناجحة وغير الناجحة
- ٦- هنالك اهتمام من قبل عينة البحث لمفهوم القيادة المناعية العلاج المعرفي والسلوكي على المستوى الكلي والمستوى الفرعي لأبعاد، أي عندما يكون هنالك تعزيز واهتمام لأبعاد العلاج المعرفي والسلوكي كان هنالك اهتمام لمفهوم سلوكيات القيادة المناعية

ثانياً: التوصيات

- ١- يجب توفير برامج تدريبية مناسبة تهدف إلى تعزيز فهم ووعي الموظفين بأهمية الصحة النفسية وكيفية تطبيقه في العمل والحياة الشخصية. كما يُفضل إنشاء برامج دعم نفسي مثل جلسات التحدث والمشورة للموظفين الذين يشعرون بضغوط نفسية. وهذه البرامج تكون مفيدة لمساعدتهم على التعامل مع التحديات بفعالية.

- ٢- ينبغي تشجيع الموظفين على زيادة وعيهم بقدراتهم ومهاراتهم الشخصية. وبالتالي تعزيز الوعي الذاتي وفهم القدرات المختلفة التي يمتلكونها. كما ينبغي تقديم برامج تهدف إلى تعليم الموظفين كيفية التعامل مع الضغوط والتحديات بفعالية. ذلك من شأنه تمكينهم من الاستمرار في الأداء بشكل جيد حتى في الظروف الصعبة.
- ٣- يجب تطوير مهارات وقدرات اصحاب القرار في كيفية التعامل مع التوتر النفسي وإدارته بفعالية. ويمكن أن تشمل هذه البرامج تقنيات التنفس العميق والتأمل وتقنيات الاسترخاء.
- ٤- ينبغي تشجيع اصحاب القرار في شركة انتاج العصائر في بعقوبة على التفكير بإيجابية والتركيز على الحلول بدلاً من التركيز على المشكلات. يمكن تنظيم ورش العمل والجلسات التوجيهية لتعزيز هذه الثقافة.
- ٥- العمل على بناء نماذج قيادية معاصرة متمثلة بالقيادة المناعية وفق الاسس العلمية السليمة بحيث يتم تعزيز الايجابيات وتعالج السلبيات من خلال توفير العديد من المستلزمات التي تسهل عملية القيادة وادخال الراحة والهدوء في نفوس العاملين

المصادر والمراجع

١. أسامة محمد، " اساليب ومناهج التطوير التنظيمي دراسة في ادارة الاعمال." دار اليازوري ، عمان الاردن ،(٢٠٠٤)
٢. بياتي ، سعدية كريم درويش والجنابي ، محمد جبار كاظم ، الاستهواء المضاد لدى طلبة المرحلة الجامعية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الاساسية، جامعة بابل كلية التربية الاساسية - التربية والنفسية ، العدد 02 ، ص121 ، ٢٠١٦.
٣. بيك، أرون. "العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية" مصر، دار الافاق العربية، (٢٠٠٠).
٤. الجابري، كاظم كريم رضا" مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ط١، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق،(٢٠١١).
٥. حمدان، محمد كمال محمد، "الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين(٢٠١٠)
٦. راجا، شيلا. "دليل علمي تكاملي لعلاج الصدمة النفسية بواسطة العلاج المعرفي السلوكي"، القاهرة، مكتبة الانجلوا المصرية للنشر ، (٢٠١٩).
٧. زهرة، ، "مستوى القدرة على اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، المتفوقين دراسيا في ضوء بعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد الخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية وبالفرديّة، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربوي(٢٠١٦).
٨. زينة (. الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس، ٢٠١٥.
٩. شطب، انس اسود، " الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة". مجلة اوراق للعلوم الانسانية، مجلد٧، العدد ١، سنة ٢٠١٤.

١٠. عبيدي، محمد عبدالعزيز شوكت،، "استراتيجية التمكين ودورها في تعزيز جودة العمل الرقابي، دراسة تحليلية لآراء عينة الرقباء الماليين في ديوان الرقابة المالية "رسالة دبلوم غير منشورة، جامعة موصل. (٢٠١٣).
١١. عمري، هاني عبدالرحمن،، "التطوير التنظيمي وإعادة التنظيم مذكرات الاعمال" دار اليازوري، عمان الاردن. (٢٠٠٧).
١٢. عوض، عاطف محمود، دور إدارة المعرفة وتقانتها في تحقيق التطوير التنظيمي، رسالة غير منشورة في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصاد والقانونية، المجلد ٢٨، العدد الاول، جامعة دمشق. (٢٠١٢).
١٣. فليح، رنا محسن شايع "الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، (٢٠١٣).
١٤. قطامي، يوسف نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي. الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.
١٥. ليهي، روبرت "فنيات العلاج المعرفي، دليل الممارسين." مصر، دار الفكر القاهرة، (2020).
١٦. محارب، المرشد في العلاج الاستدراكي والمعرفي، القاهرة دار زهراء للنشر، (٢٠١٧).

1. Abdi, Mohammad Amin, Hamidizadeh, Mohammad Reza, & Gharache, Manzhah (2019). Effects of E-Crm on The Service Attributes and Quality of Customer-Bank Relationship, International Transaction Journal of Engineering, Management, & Applied Sciences & Technologies, Volume 11 No.04 ISSN 2228-9860. <http://TuEngr.com>.
2. Abdullateef, A. O., Mokhtar, S. S., & Yusoff, R. Z. (2010). The impact of CRM dimensions on call center performance. *International Journal of Computer Science and Network Security*, 10(12), 184-195.
3. Anastassiou, Monica, Santoro, Flavia Maria, Recker, Jan, & Rosemann, Michael (2016). The quest for organizational flexibility: driving changes in business processes through the identification of relevant context. *Business Process Management Journal*, Volume 22 Issue 4.
4. Anderson, K. K. (2002). *Customer Relationship Management*. McGraw-Hill, New York Chicago San Francisco Lisbon Madrid.